العرب
الأربعاء 2021/09/29
السنة 44 العدد 12194

قلق مغربي من الوضعية اللّاإنسانية داخل مخيمات تندوف

جبهة البوليساريو الانفصالية تتستر على الوضع المزري للسكان

يتصاعد منسوب القلق في المغرب من الوضعية اللاإنسانية للسكان داخل مخيمات تندوف مع تستر جبهة البوليساريو الانفصالية على الوضع المأساوي بمختلف مستوياته، ما دفع الرباط إلى توجيه دعوة إلى المجتمع الدولي للتحرك ومعالجة المسألة.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أثار تردي الأوضاع الإنسانية لسكان مخيمات تندوف قلقا مغربيا في الفترة الأخيرة بعد تخلي الجزائر عن مسؤولياتها لصالح جماعة مسلحة انفصالية، ما يمثّل انتهاكا صارخا لقواعد القانون الدولي الإنساني في وقت تتستّر فيه البوليساريو عن الوضع السيء هناك.

وعبّر وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة عن "بالغ قلقه إزاء الحالة الإنسانية المأساوية لسكان مخيمات تندوف، حيث تخلى البلد المضيف (الجزائر) عن مسؤولياته لصالح جماعة مسلحة انفصالية في انتهاك صارخ لقواعد القانون الدولي الإنساني".

ناصر بوريطة

نعبّر عن قلقنا إزاء الحالة المأساوية لسكان المخيمات

محمد الطيار

جاهزية ميليشيات البوليساريو أصبحت تتلاشى تدريجيا

ودعا بوريطة ضمن كلمته أمام الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة المجتمع الدولي إلى "التحرك من أجل حمل البلد المضيف على احترام التزاماته التعاهدية، ولاسيما تمكين المفوضية السامية لشؤون اللاجئين من تسجيل وإحصاء عدد السكان استجابة لنداءات مجلس الأمن المتكررة".

وفي ظل ما تعيشه مخيمات تندوف من ظروف مزرية على كافة المستويات الحقوقية والإنسانية والاجتماعية والتموينية، فضح المقاتل والكادر العسكري البشير مولود محمد الذي شغل منصب الملحق العسكري في الجزائر سابقا خلال مداخلة له في ندوة الأطر المنظمة بإشراف من جبهة البوليساريو، الواقع المزري لمقاتلي الجبهة الانفصالية والوضع المأساوي الذي يعيشونه من النواحي العسكرية.

وإثر غياب زعيم البوليساريو إبراهيم غالي عن الندوة، اتهم مسؤولون داخل الميليشيات العسكرية قيادة البوليساريو بالتخاذل، وحملوها مسؤولية ما يقع داخل ما يسمى "الجيش الصحراوي"، متحدثين عن واقع مأساوي ينذر بحدوث كوارث جارفة لا يمكن بأي حال معالجتها قبل أن تستفحل.

وتحدث البشير مولود محمد في مداخلته التي انتشرت بشكل واسع عن واقع الجيش، قائلا "بصراحة إنه يفتقد للجاهزية، ويعاني من مشاكل بنيوية تؤثر في وجوده"، معددا "نقاط الضعف أمام كل القادة العسكريين، وانعدام الإمكانيات العسكرية وهشاشة المعدات وضعف التكوين". وقد حاول البعض إسكاته ومنهم من حاول إقناعه بتغيير الموضوع، لكنه أصر على إتمامه، مطالبا بأن يصل حديثه إلى إبراهيم غالي ولمن غاب من القيادة عن اللقاء.

وأكد الخبير الاستراتيجي محمد الطيار أنه بعد اتفاق وقف إطلاق النار بين المغرب وجبهة البوليساريو تحت إشراف الأمم المتحدة وإتمام المغرب بناء الحزام الأمني، أصبحت جاهزية ميليشيات البوليساريو العسكرية تتلاشى تدريجيا، ومع مرور الوقت امتهن أغلب القادة والمجندين أنشطة الجريمة المنظمة من تهريب وغيره، وانتشر اليأس والفساد وعمت سطوة العصابات على المخيمات.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أنه "انتشر اختفاء وتهريب قطع السلاح من مقرات البوليساريو ومن مخازن الأسلحة، كما انهارت معنويات المجندين وسكان المخيمات بعد طول الانتظار ومرور أكثر من أربعة عقود دون حل قضية الصحراء مقابل التطور السريع للأقاليم الجنوبية المغربية".

واقترح البشير مولود محمد الذي يعتبر أحد أهم القيادات العسكرية أن يعيش القادة واقع المقاتلين، وأن ينقسموا إلى مجموعتين ويتفرقوا على النواحي العسكرية، ويظلوا مع المقاتلين لمدة شهر واحد فقط، ويشاركوهم طعامهم، وأن يحاولوا الخروج في دوريات استطلاعية قرب الجدار، قبل أن يستدرك أنهم "يخافون الموت ويحبون كراسيهم، ولا يعرفون عن الأرض إلا ما يسمعونه".

وحمل مولود محمد القيادة مسؤولية ما يقع من هزيمة، مطالبا أصحابها بأن "تخبرونا ماذا فعلتم في ثلاثين سنة بعد وقف إطلاق النار وتدمير المؤسسات، سوى أنكم كنتم نائمين تجلسون هنا، وسياراتكم مكيفة، وديداركم بتندوف وموريتانيا، وبعيدون كل البعد عن الواقع، وقد جئتم إلى المخيمات حفاة عراة؟"، مضيفا أنه "سيتعرض للتخوين، فطوابع الخيانة جاهزة لمن يقول الحقيقة، لكن لا يهمني سوى أن أقول الحقيقة والواقع دون تزييف".

وأكد الخبير الاستراتيجي محمد الطيار أنه بعد وقوف الجميع على زيف دعاية البوليساريو وفشلها الذريع في الحرب التي أعلنتها على المغرب بعد تحرير معبر الكركرات، وقفت ميليشيات البوليساريو ومخيمات تندوف عامة على حقيقة واحدة وهي أن البوليساريو وحاضنتها الجزائر لن تستطيعا مجاراة المغرب الذي تقدّم بشكل كبير عسكريا واقتصاديا وأصبح يمتلك ترسانة عسكرية متطورة وجاهزية كبيرة، وأن الدخول في حرب عسكرية معه لم يعد ممكنا بل أصبح مستحيلا.

وقال مراقبون إن قيادة البوليساريو تحاول التعتيم على وضعيتها المسلحة المهترئة بالاستمرار في الانتهاكات التي ترتكبتها ميليشيات داخل مخيمات تندوف، وكذلك بحالات الاختفاء القسري والمعاملة القاسية واللاإنسانية للمعارضين في السجون، مؤكدين أن هذا الواقع يعبر عنه الاضطهاد المتواصل للمدافعين عن حقوق الإنسان واختلاس المساعدات وتجنيد الأطفال وحظر حرية التنقل.

وسلطت منظمات غير حكومية شاركت في ندوة افتراضية نظمت في جنيف على هامش الدورة الثامنة والأربعين لمجلس حقوق الإنسان التي أدارها ديانكو لمين رئيس منظمة "أي.سي.أي" لحقوق الإنسان (تتمتع بصفة استشارية لدى الأمم المتحدة) الضوء على المعاملة اللاإنسانية والعنف والإهانة والقمع التي يتعرض لها المحتجزون في مخيمات تندوف وعمليات الخطف والتعذيب الجسدي والنفسي التي يرتكبها الانفصاليون في هذه المخيمات.

ودعا المشاركون المجتمع الدولي والمنظمات الدولية ومحبي السلام إلى التدخل لوضع حد للانتهاكات والممارسات اللاإنسانية الأخرى التي ترتكب في حق السكان الصحراويين المحتجزين في صحراء تندوف بهدف خنق الاحتجاجات والغضب الشعبي في المخيمات بكل الوسائل، مطالبين بالكشف عن مصير المفقودين ومحاكمة المسؤولين عن هذه الجرائم.

بدورها نددت رئيسة الجمعية الصحراوية لمناهضة الإفلات من العقاب في مخيمات تندوف المعدلة محمد سالم الكوري بحالات الاختفاء القسري والانتهاكات التي ترتكبها ميليشيات البوليساريو المسلحة، كما عبرت عن استنكارها للإفلات من العقاب الذي يستفيد منه الجلادون ومرتكبو الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وأعمال الخطف في مخيمات الانفصاليين.

أشكال المعاناة تتعدد

تنسيق موريتاني - مغربي لتطوير العلاقات

الرباط - يؤدي وزير الخارجية الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ زيارة رسمية إلى الرباط وفي حقيبته الدبلوماسية عدد من الملفات المهمة سيناقشها مع نظيره المغربي ناصر بوريطة الذي استقبله الثلاثاء بمقر الوزارة، كما سيلتقي عددا من المسؤولين المهتمين بقطاعات عديدة وعلى رأسها الأمن والاقتصاد والتجارة.

وأكد ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج في مؤتمر صحافي مع نظيره الموريتاني أن "اللقاء شكل فرصة لمناقشة العلاقات الثنائية والاستحقاقات المقبلة، وأهمها منتدى رجال الأعمال الذي سيعقد قريباً بالموازاة مع اللجنة العليا المشتركة".

وأضاف بوريطة أن "هناك رغبة مشتركة وقوية لتفعيل آليات التعاون بين البلدين خاصة في المجال الاقتصادي عن طريق تعزيز التبادل التجاري وتشجيع الاستثمار".

وكانت زيارة إسماعيل ولد الشيخ مناسبة لتدشين أشغال سفارة جديدة بالرباط رفقة وزير الخارجية المغربي، بدل المقر القديم الذي لم يعد يوفر احتياجات المرحلة الجديدة من التعاون الثنائي بما في ذلك التعاون التجاري والاقتصادي وتسهيل الظروف أمام المستثمرين من كلا البلدين.

وأكد إسماعيل ولد الشيخ أن "وضع الحجر الأساس لتدشين المركب الدبلوماسي الموريتاني الجديد سيوفر بيئة مناسبة للعمل على تقديم الخدمات اللازمة للمواطنين، كما يرمز إلى عمق العلاقات بين البلدين".

وأفادت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" أن الزيارة تأتي لتمهيد الطريق أمام عقد اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين البلدين بعد تشكيل الحكومة الجديدة، مضيفة أنه "من المرتقب أن تكون زيارة رئيس الوزراء الموريتاني في الشتاء المقبل للاجتماع مع رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش لإعطاء زخم جديد للعلاقات الثنائية على كافة المستويات".

ويرى خبراء في الاقتصاد أن الموريتانيين حريصون على تأمين الخط التجاري المغربي – الموريتاني الذي تحرص نواكشوط على استمراره باعتباره شريانا تجاريا رئيسيا، مضيفين أن تحرير معبر الكركرات الحدودي الفاصل بين المغرب وموريتانيا من طرف القوات المسلحة الملكية في نوفمبر الماضي ساهم في زيادة حاجة موريتانيا إلى تقوية علاقاتها التجارية والاقتصادية مع المغرب.

الإرادة الشعبية في تونس تمهّد لبروز مشهد يستثني الأحزاب

إجراءات الرئيس قيس سعيّد أربكت تحالفات السلطة والمعارضة

خالد هدوي

تونس - كشفت الإجراءات الاستثنائية للرئيس التونسي قيس سعيد عن هشاشة المنظومة الحزبية التي طفت على سطح المشهد السياسي بعد 2011، حيث شهدت الأحزاب واقعا متصدّعا عمّقته الخلافات والاستقالات، وأظهرت ضعفا في مستوى التنظيم والأدوار.

ويبدو أن الإرادة الشعبية ستؤسس لمشهد سياسي مغاير دون أحزاب، بعد أن أصبح دورها ثانويا وظهر حجمها الحقيقي بعد إجراءات الخامس والعشرين من يوليو الماضي.

وضربت موجة الاستقالات أبرز الأحزاب التي كانت تتصدر المشهد، على غرار أحزاب الحزام السياسي لحكومة هشام المشيشي المقالة (حركة النهضة وقلب تونس).

وارتفعت حصيلة الاستقالات في النهضة إلى 131 بعد الإعلان عن استقالة ثمانية عشر عضوا تابعين للمكاتب الجهوية والمحلية وشورى الحركة.

وحمّل المستقيلون من النهضة قيادتها، وخاصة رئيسها راشد الغنوشي مسؤولية تردي الأوضاع في الحركة.

وكان 113 عضوا في الحركة تقدموا في وقت سابق باستقالاتهم بشكل جماعي.

وترى شخصيات سياسية أن قرارات الخامس والعشرين من يوليو كشفت هشاشة تنظيمات الأحزاب وضعف أسسها، فسرعان ما تداعى بنيانها لأنها تفتقر إلى الهيكلة في مستوى التنظيم والأدوار والإيمان بتحقيق أهدافها في المشهد، معتبرة إياها مجرد أجهزة سياسية تحركها شبكات اقتصادية بالأساس.

وأفاد المحلّل السياسي التونسي رافع الطبيب، بأن "كل القوانين التي تمّ سنها منذ سنة 2011 حتى الآن كانت مجعولة للأحزاب لتصدّر المشهد، وديمقراطية الأحزاب التي تم تقديمها هي لتبادل الأدوار داخل السلطة".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "انتفاضة الشعب على هذه المنظومة هي التي فضحت ضعف هذه الأحزاب، وبيّنت إلى أي حدّ ارتبطت هذه الأحزاب بالمافيا والمصالح الاقتصادية، ومدى ارتهانها لهذه المجموعات الاقتصادية".

وتابع الطبيب "الخوف الذي استشرى في المجموعات الاقتصادية المرتبطة بالفساد، جعل ممثلي الأحزاب يخرجون للشارع ويطلقون اتهامات عنيفة ضدّ الرئيس قيس سعيد"، قائلا "حركة الخامس والعشرين من يوليو، فضحت المنظومة لا فقط في شقها الحزبي بل كذلك في شقها المافيوزي".

وبخصوص الهيكلة في مستوى التنظيم والأدوار والإيمان بتحقيق الأهداف، أفاد الطبيب بكونها "ليست أحزابا بل هي مجرد أجهزة سياسية تتحرك بالأموال في الحملات الانتخابية، ولها جهازها التسييري الذي يدافع عن مصالحها داخل الأحزاب والإدارات".

وأردف "كل الأحزاب تعتمد الوساطة والسمسرة، والحاكم ومن يعارضه داخل البرلمان يمارسان نفس السياسات، ما أدى إلى إعلان العديد من الاستقالات المدوية داخل تلك الأحزاب".

رافع الطبيب

الأحزاب هي أجهزة سياسية تتحرّك بالأموال في الانتخابات

محمد ذويب

إجراءات الرئيس صدّعت أحزاب الحكم وبعض أحزاب المعارضة

واستطرد "لا يمكن العودة إلى ما قبل الخامس والعشرين من يوليو، والتخويف بالانهيار الاقتصادي الآن هو فقط لإعادة توزيع الأوراق والتموقع من جديد في المشهد".

ويرى مراقبون أن الإجراءات الاستثنائية للرئيس قيس سعيد رمت بظلالها على تماسك الأحزاب المبنية أساسا على أسس هشة وضعيفة تحكمها المصالح والأهداف المشتركة.

وأفاد الكاتب والمحلل السياسي التونسي محمد ذويب في تصريح لـ"العرب" بأن "إجراءات الخامس والعشرين من يوليو شكلت زلزالا حقيقيا في المشهد السياسي في تونس ومست جميع الأحزاب بلا استثناء فتصدّعت أحزاب الحكم، كما بعض أحزاب المعارضة".

وعزا محمد ذويب ذلك "إلى أن أغلب الأحزاب بنيت بناء فوضويا يفتقر إلى الديمقراطية والهيكلة الحقيقية، بل كان بناء قائما على تقاطعات ومصالح وولاءات لأشخاص أو تكتلات عشائرية وقبلية أو عائلية، وفي أول صدمة تصدعت هذه الأحزاب على غرار قلب تونس وحركة النهضة وائتلاف الكرامة والتيار الديمقراطي".

وأضاف "نتمنى أن تلتقط هذه الأحزاب اللحظة وتستدرك ما فاتها وتعيد ترتيب بيتها الداخلي وفق آليات ديمقراطية تعطي الحق للكفاءات والشباب والمرأة بعيدا عن منطق التوازنات الهشة والولاءات"، داعيا إلى "ضرورة أن تتبنى هذه الأحزاب برامج وتصورات وخططا تنهض بالبلاد وتنفع الناس وهذا مفيد للمشهد السياسي وللديمقراطية في تونس مستقبلا".

وسبق أن أعلن ثلاثة من نواب كتلة قلب تونس في البرلمان المجمد استقالاتهم من الحزب احتجاجا على تصريحات لرئيس الكتلة، اعتبرت أنها دعوة للاستقواء بالأجنبي.

وكتب كلّ من النواب سهام الشريقي ومحمد السخيري والجديدي السبوعي، تدوينة موحّدة عبر صفحاتهم في فيسبوك أعلنوا فيها الاستقالة، وقالوا فيها إن "مصلحة تونس وسيادتها الوطنية فوق كل اعتبار".

تحالفات هجينة

الدبيبة وقائد أفريكوم يعزّزان التعاون المشترك

طرابلس - اتفق رئيس الحكومة الليبية عبدالحميد الدبيبة وقائد القوات الأميركية في أفريقيا "أفريكوم" ستيفان تاونسند على مواصلة التعاون الاستراتيجي المشترك بين طرابلس وواشنطن في ما يخدم استقرار وأمن المنطقة.

وجاء ذلك خلال لقاء جمع الدبيبة في طرابلس الثلاثاء مع تاونسند بحضور سفير ومبعوث الولايات المتحدة الخاص لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، بحسب بيان للمكتب الإعلامي للحكومة الليبية.

ووفق البيان بحث الدبيبة مع الجانب الأميركي "تنسيق الجهود لمكافحة الإرهاب بالجنوب الليبي".

وأضاف البيان أن الطرفين "ناقشا ملف إخراج المرتزقة وتواجد قوات أجنبية بالجنوب الليبي والجهود المبذولة مع الدول الحدودية حيال هذا الشأن".

وسبق أن قدرت الأمم المتحدة عدد المرتزقة والمقاتلين الأجانب في ليبيا بنحو عشرين ألفا، بينهم روس من مجموعة فاغنر الخاصة وتشاديون وسودانيون وسوريون وغيرهم، كما ينتشر المئات من العسكريين الأتراك بموجب اتفاق ثنائي مبرم مع حكومة طرابلس السابقة.

ووفق أرقام المرصد السوري لحقوق الإنسان، نقلت تركيا حتى الآن أكثر من عشرين ألف مرتزق سوري إلى ليبيا إضافة إلى نحو عشرة آلاف متطرف من جنسيات أخرى.